

Comments on WTO's 13th Ministerial Conference held in Abu Dhabi (Arabic), Al Etihad, 26 Feb 2024

Dr. Nasser Saidi's comments (in Arabic) focus on trade & investment barriers over the past few years as well as the future of global trade (given recent geo-political developments). This is included in the article titled

“مستقبل النظام التجاري العالمي متعدد الأطراف إلى أين؟”

published by Al Etihad on 26th Feb 2024. The full article can be viewed [here](#) and Dr. Saidi's comments are extracted below.

ختبار صعب

يرى الخبير والمستشار الاقتصادي الدكتور ناصر السعيدى، عضو المجموعة الاستشارية الإقليمية لصندوق النقد الدولي لشؤون الشرق الأوسط، أن ما يشهده النظام التجاري العالمي من مؤشرات متزايدة على التفكك وتراجع عولمة التجارة الدولية، يضع منظمة التجارة العالمية أمام اختبار صعب، الأمر الذي يتطلب من المشاركين في المؤتمر الوزاري الـ13، ضرورة صياغة خريطة جديدة لمستقبل التجارة العالمية وإيجاد حلول للتحديات الجسام التي تعصف بها. ويشير السعيدى إلى أن من بين هذه التحديات ضرورة معالجة ومنع الزيادة المستمرة والسريعة في القيود التجارية منذ عام 2016 نتيجة للحرب التقنية والتجارية بين أميركا والصين منذ إدارة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب، فضلاً عن الضغوط التي تقوم بها الولايات المتحدة على حلفائها مثل الاتحاد الأوروبي لتبني سياسات مناهضة للصين، مما أدى إلى إعادة هيكلة سلاسل التوريد العالمية وانخفاض الإنتاجية وزيادة التكاليف وزيادة الضغوط التضخمية.

تزايد القيود

ويلفت السعيدى إلى عاملين آخرين وراء تزايد القيود والحواجز التجارية والاستثمارية، تمثلاً في جائحة كوفيد-19 التي أدت إلى

تفاقم المخاوف بشأن الطاقة والأمن الغذائي، قيام عدد كبير من الدول بالتوسع في اتخاذ تدابير حمائية غير مسبوقه، فيما تمثل العامل الثاني في الحرب الروسية الأوكرانية التي أدت إلى فرض عقوبات واسعة النطاق على التجارة والاستثمار مع روسيا وتعطيل سلاسل التوريد العالمية.

ويعتبر السعدي أن غالبية هذه الحواجز والقيود التجارية والاستثمارية تشكل انتهاكاً صريحاً لقواعد واتفاقيات منظمة التجارة العالمية وتحتاج إلى معالجتها من خلال الاجتماع الوزاري، إلى جانب قضايا أخرى ذات أهمية كبيرة تتعلق بإصلاح المنظمة وتحديداً قضية إصلاح نظام تسوية المنازعات وإعادة تفعيل وإصلاح هيئة الاستئناف، إذ يوجد نحو 30 نزاعاً في منظمة التجارة العالمية في مآزق قانوني حالياً لأنه لا توجد وسيلة لتسويتها.

الحرب التجارية

ويلفت السعدي، كبير الخبراء الاقتصاديين والاستراتيجيين الأسبق لدى مركز دبي المالي العالمي، إلى أن مصدر القلق الرئيسي حول مستقبل التجارة العالمية يتمثل بتهديد العوامل الجيوسياسية وما يتصل بها من مخاوف «الأمن القومي» للفوائد الرئيسية للعولمة على مدى السنوات الثلاثين الماضية، لاسيما وأن هناك حرباً باردة جديدة تتكشف، وفي هذه المرة بين الولايات المتحدة والصين وقد تكون عواقبها وخيمة على التجارة وعلى الاقتصاد العالمي، حيث حذر صندوق النقد الدولي من أن هذا قد يؤدي إلى انخفاض يتراوح بين 2.5% و7% من الناتج المحلي الإجمالي العالمي.